تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-501

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12
تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08
يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38
هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب البريات فاضل الارض والسماوات الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على القدوة الهمام النبي الامام خير الانام صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم السلام - 00:01:58
الى يوم الدين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه بشكل ميسر مبسط. يستفيد منه كل سامع وراء ومشاهد - 00:02:27
مشاهدينا الكرام في كل مكان نحن معكم في برنامج تيسير الفقه ونحن معكم في هذه الحلقة باذن الله في باب احكام الامامة. ومسائل حول احكام الامامة من يقدم في الامامة - 00:02:46
ومن تصح امامته ومن تكره امامته بل ومن تحرم امامته؟ وهل صاحب المنزل اولى بالامامة في منزله؟ من غيره وكذا صاحب وهل امام المسجد الراتب اولى من غيره وان كان غيره يفضل منه؟ وكذلك امامة ولد الزنا واللقيط - 00:03:03
والجندي والاعرابي الى غير ذلك من المسائل. المهمة التي تهم كل من يستمع الينا في هذه الحلقة وفي الحلقات القادمة باذن الله. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعاليكم - 00:03:24
حياك الله ارحب بك يا اخي العزيز وارحب اخواني المشاهدين واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاءا نافعا مباركة. اللهم امين. اول سؤال في هذا الباب وفي هذه الحلقة نوجهه لمعالي الشيخ - 00:03:44
من اولى الناس بالامامة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فان من فضل الله عز وجل على هذه الامة ان جعلهم يجتمعون ليكون ذلك سببا من اسباب تحصيل - 00:04:01
في مصالحهم في دنياهم واخرتهم ومما يجتمعون فيه صلاة الجماعة التي فيها اجر عظيم وثواب جزيل ومصالح دنيوية واخروية كثيرة وعند وجود صلاة الجماعة يحتاج الناس الى تقديم امام ليقوم باداء الامامة ليقوم بامامتهم - 00:04:23
في صلاتهم وحينئذ فنحتاج الى بيان من هو الاولى بالامامة من غيره وقبل ان نتكلم عن هذا نلفت الذهن الى ان الامامة في الصلاة من الامور المهمة ومن الضرورات التي نحتاج اليها عند الاجتماع - 00:04:46
فان الناس اذا اجتمعوا لابد لهم من امام يقيموا امورهم ويكونوا ممن يقتدون به في الخير ويكونوا منظما لاحوالهم واذا كان هذا جليا في الامامة العظمى وفي آآ الاحوال التي يكون الانسان فيها في بيته هكذا ايضا فيما - 00:05:09
تتعلق باداء الصلاة لابد ان يكون للناس امام يقتدون به في صلاتهم ليكونوا على طريقة واحدة وليكون اداؤهم لشعائر الصلاة في

وقت واحد والامامة للصلاة من الاعمال الطيبة التي يعظم اجرها ويكثر ثوابها - 00:05:31
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتولى الامامة بنفسه وكان اصحابه رضوان الله عليهم يتولون الامامة كذلك وهكذا استمر من بعدهم على تولي الامامة وكان الخلفاء يحرصون الخلفاء الراشدين كان الخلفاء الراشدون يحرصون على تولي صحابة رسول الله صلى الله عليه - 00:05:54
للناس في صلواتهم وفي جمعهم وصلاة الانسان اماما من اسباب تحصيل الاجر الكثير وقد ورد في عدد من الاخبار ان الامام يحوز اجر من صلى خلفه متى احسن في ونوى بامامته التقرب لله عز وجل - 00:06:20
ولذلك فاني اوصي الائمة ان يتقربوا لله بامامتهم لا يكون مقصود الواحد منهم ان يتقدم على الناس وان يبرز من بينهم ولا يكون مقصود الواحد منهم ان يحصل على ما هيأ للامام من مكافآت ورواتب - 00:06:46
انما يكون تقدمه للامامة يقصد بذلك التقرب لله عز وجل ولا حرج على الانسان في ان يطلب الامامة امامة الصلاة فان هذا ليس من الوظائف الدنيوية المجردة ومنه نفى لا حرج على الانسان ان يطلب الامامة - 00:07:09
وقد ورد في حديث اه عثمان بن ابي العاص انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجعلني اماما على قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم باجابته لطلبه وجعله اماما لقومه - 00:07:33
فقال له اقتدي باظعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا فدل هذا على جواز ان يطلب الانسان الامامة وانه لا حرج عليه في مثل هذا. وان من طلبها يجوز ان يولى اياها - 00:07:54
بخلاف الاعمال التي يكون فيها جانب دنيوي فانها لا تولى لمن طلبها. ولا تولى لما ولا فيحسن بالانسان ان يطلبها الا اذا كان هناك اه داع شرعي اذا تكرر هذا فان الامام لما كان يقتدى به في افعال الصلاة وينظر اليه ويكون قدوة للمصلين - 00:08:11
حينئذ ان يكون متصفا بصفات آآ عالية ليكون من يقتدي به كما يقتدي في الصلاة يقتدي به في افعاله واخلاقه فيحسن بالامام ان يكون على الصورة العليا امام المأمومين. وبالتالي يقتدون به في الخير. اما اذا كان الامام - 00:08:40
اليه بازدراع وبتنقص ولا يتولى منصب الامامة الا من كان اقل. فحينئذ يزهد الناس في الصلاة ويزهد الناس في الامامة. ولذلك لابد ان يكون ان تكون الامامة لمن اتصف بالصفات العالية في دينه وفي اخلاقه وفي سائر اموره - 00:09:05
وهذا يجعل الناس قد يتشاحون في الامامة وكل منهم يرغب فيها لعظم اجرها ولما يترتب عليها من اثار فالامامة تعين الانسان على توجيه جماعة مسجده وتجعله آآ يعظهم ويتكلم معهم وينصحهم - 00:09:33
كذلك الامامة تمكن الانسان من مكانة في قلوب الناس وبالتالي يسمعون ويطيعون له ومن ثم يكون ممن يقتدى به في الخير هكذا ايضا الامامة تمكن الانسان من ان يكون آآ حريصا على افعاله - 00:09:56
على افعال السنن على فعل السنن في صلاته ليقتدى به في الخير هكذا الامامة تعين الانسان على حفظه للقرآن ومراجعته لكتاب الله عز وجل. ولذلك فان العقلاء لا زالوا يرغبون في هذا المنصب - 00:10:16
الشريف منصب امامة المصلين. اذا كان كذلك فلا يبعد ان يقع تشاحن بين الناس بحيث كل منهم يريد ان يتقدم للامامة فمن هو المقدم؟ ومن هو الاولى بها او قد يكون هناك عند اجتماع الناس يبحثون عن من هو الافضل - 00:10:36
في تقدم الامامة. من هو الافضل في هذا الامر وهو التقدم للامامة. وبالتالي اذا وقع اجتماع بين الناس فنبحث في صفاتهم لنعرف من هو الاولى وقد ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا من آآ قال آآ يؤم القوم اقرأهم - 00:11:02
ابالله. فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة. وفي في بعض الالفاظ فاكبرهم آآ سنا آآ وثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في بيته او في سلطانه ولا يجلسن على تكريم - 00:11:27
الا باذنه ففي هذا الحديث اشارة الى من هو الاولى بالامامة؟ فعندنا عدد من الصفات من وجدت فيه كان مقدما على غيره. الصفة الاولى الواردة في هذا الحديث يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فالصفة الاولى ان الاقرأ مقدم على غيره. حتى ولو كان غيره فقيها عارفا - 00:11:51

بالاحكام الشرعية مستظهرا لها قادرا على استنباط الاحكام من الادلة. فان لا قرأ يقدم عليه والقول بذلك هو مذهب الامام احمد والامام ابي حنيفة ودليلهم في هذا هذا الحديث الذي ذكرته قبل قليل يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - 00:12:20
وذهب الامام مالك والامام الشافعي الى ان الافقه الاعلم اولى بالتقديم من الاقرأ ولكن الحديث الوارد في الباب ظاهر في تقديم الاقراء ومن ثم فاخذنا بما ورد في الحديث او لا. وبالتالي نقول ان الاقرع - 00:12:41
لكتاب الله اولى بالتقديم في الامامة على العالم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فقيه لكن يبقى عندنا جزئية نريد ان نستفهم منها. ما المراد بها فانه قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - 00:13:02
ما معنى كون الانسان اقرأ لكتاب الله عز وجل ما معنى كون الانسان اقرأ لكتاب الله عز وجل هل المراد به جمال الصوت او المراد به كثرة الحفظ او المراد به الاجادة في قراءة القرآن بحيث يكون الانسان قادرا على - 00:13:25
اظهار الحروف من مخارجها فنقول اما بالنسبة لحسن الصوت فهذه هبة من الله عز وجل يهبها لبعض عباده لكنها ليست مرادة بالحديث لان حسن الصوت لا يقال بانه اقرأ بكتاب الله - 00:13:51
ومن ثم فهذه الصفة لا تدخلوا معنا يبقى عندنا الصفتان الاخريتان وهما القدرة على اخراج الحروف من مخارجها واعطاء الحروف حقها عند النطق او ان به كثرة حفظ القرآن بحيث ان الاحفظ هو المقدم على غيره - 00:14:08
وهذا قد وقع الخلاف فيه بين العلماء وفي مذهب الامام احمد ان الاجود قراءة يقدم على الاحفظ ان الاجود قراءة يقدم على الاحفاظ لاننا بذلك نؤثر على المأمومين. ويكون هناك ويكون هناك سبب لجعل الناس يتدبرون القرآن - 00:14:38
ويتفهمون المعاني التي آآ اشتمل عليها كتاب الله جل وعلا والقول الثاني بان الاكثر حفظا هو المقدم وقد يستدلون على ذلك بما ورد في الحديث قال ليؤذن لكما احدكما وليؤمكما اكثركما قرآنا. اكثركما قرآنا - 00:15:01
وقد يستدل عليه بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يبعث سرية سألهم عن حفظهم من القرآن اذا وجد ان بعظهم يحفظ البقرة قدمه على غيره - 00:15:30
فدل هذا على ان الاكثار من الحفظ له تأثير في له تأثير في التقدم للامامة ولعل القول بان الاكثر حفظا يقدم على الاكثر اجادة او لا لما تقدم من الاخبار - 00:15:45
ويبقى هنا مسألة لا بد من ملاحظتها. وهي اننا اذا قلنا بان الاقرأ يقدم على الافقه فلا بد ان يكون الاقرأ عارفا باحكام الصلاة اما اذا كان لا يعرف اذا كان الاقرع لا يعرف احكام الصلاة فحينئذ نقول نبحث عن امام غيره. لئلا يكون ذلك سببا مؤديا - 00:16:05
الى الاخلال بصلاة الامام وصلاة المأمومين ومن القواعد المقررة ان مراعاة الجزء اذا كانت مؤدية الى الاخلال بالكل فاننا لا نراعي الجزء وبالتالي فالحرص على اداء الصلاة على اكمل وجوهها اولى من الحرص من مجرد الحرص - 00:16:34
على الجزء الذي هو القراءة. ولذلك اذا كان الامام الاقرأ لا يعرف احكام الصلاة فقد يقع في لبس في صلاة ومن ثم نقول بانه يقدم آآ غير هذا الشخص وتسقط احقيته في آآ التقدم للصلاة - 00:17:04
قال في الحديث يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء. هذه اللفظة في القراءة سواء تشعر بان المراد الحفظ وليس المراد الاجادة لان آآ آآ قول فان كانوا في القراءة سواء مشعر بانهم - 00:17:26
آآ يتساوون في مقدار ما يحفظونه. قال فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة يعني من كثرت معرفته بسنة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يكون عارفا للالفاظ الاحاديث النبوية - 00:17:47
عارفا لعللها عارفا الاحكام المستنبطة من الاحاديث النبوية النبوية لكن لو قدر ان الانسان لا يعرف من آآ السيرة او من السنة الا مواطن آآ جزئية او لا اعرف الا اه المواطن التي وقع الاختلاف بين الفقهاء او بين المحدثين في تصحيحها وتضعيفها. فحينئذ - 00:18:06
لا يكون ممن انطبق عليه الوصف الوارد في هذا الحديث ومن هنا فان اذا عدمنا لاقرأ او تساوى المأمومون في القراءة فاننا نقدم الاعلم بالسنة والذي يعبر عنه الفقهاء وبقولهم الافقه - 00:18:38
قال فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في ذلك سواء فاقدمهم هجرة فدل هذا على ان الاقدم هجرة مقدم على

غيره متى تساووا في القراءة وفي العلم بالسنة - 00:18:57
والمراد بالهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام بقاء الانسان في بلد الشرك مع عدم قدرته على اظهار شعائر دينه يعد من الامور المحرمة ومن ثم فاننا نمنع فاننا آآ نمنع المؤمن من البقاء في بلد يكون فيها عاجزا عن اظهار شعائر دينه - 00:19:14
لقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا اذا عرفنا المراد بالهجرة الاقدم هجرة يكون قد ادى من الاعمال الصالحة ما لم يؤده الى اخر - 00:19:44
ومن هنا حسن تقديم الاقدم هجرة لانه كان يبادر الى الطاعة من جهة ولانه كثرت طاعاته من جهة اخرى ويؤخذ من هذا ان من كان يبادر الى انواع الطاعات فانه يقدم على غيره - 00:20:13
اذا وجد رجلان كلاهما آآ كلاهما متساو مع الاخر في القراءة وفي الفقه فحينئذ انظر الى جانب الورع وجانب المبادرة الى فعل الطاعات لقول اقدمهم هجرة راعى انه هاجر قبل الاخر مسارعة منه لهذه الطاعة - 00:20:37
اذا تقرر هذا فان بقية الطاعات يؤخذ منها هذا الامر. بعض الفقهاء قدم الاسن على الاقدم هجرة. لكن الذي في الحديث تقديم الاقدم هجرة اذا تساووا فيما يتعلق القدم في الهجرة وتساووا فيما يتعلق بالمبادرة والمسارعة - 00:21:02
الى فعل آآ الطاعات فحينئذ ننتقل الى الصفة الاخرى بعدها وهي آآ الصفة المتعلقة السن فالاكبر سنا يقدم على غيره. الاكبر سنا يقدم على آآ غيره وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:29
قال لمالك ابن الحويرث اذا حضر وقت الصلاة فليؤذن لك ما احدكما. وليؤمكما اكبركما وذلك انهم قدموا في زمن واحد فغلب على الظن انهم يتساوون في القراءة وانهم يتساوون في آآ ما عرفوه وما اخذوه من احكام من النبي صلى الله - 00:21:52
وعليه وسلم. وبالتالي اه لا يمكن التمييز والمقارنة بينهما من جهة اه القراءة ولا من جهة الفقه ولا من جهة قدم آآ الهجرة. ولذلك نظر الى قضية السن فاذا تساووا في السن فاننا حينئذ نقدم الاشرف فاذا تساووا في السن فاننا نقدم الاشرف كما يقول الفقهاء - 00:22:13
فان فقهاء الحنابلة يقولون الاشرف في النسب يقدم على غيره وذلك لما ورد في الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش والقول الثاني في هذه المسألة - 00:22:41
ان الناس في هذا الباب سواء ولا يقدم الاشرف على غيره ويدل على هذا قوله تعالى ان كرمكم عند الله اتقاكم ويدل على هذا ان الناس في عهد النبوة وما بعده كانوا يقدمون غير الاشرف على الاشرف - 00:22:59
ومن امثلة ذلك ان سالم مولى ابي حذيفة كان يصلي باصحابه ويصلي بعدد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان التقديم بالشرف في النسب يحتاج الى دليل ولا يوجد دليل كذلك - 00:23:20
فاذا تساووا في هذه الامور جميعا فاننا نقرع بينهم كيف نقرع ومتى نقرع؟ وما هي اه اه ومن هو الذي يقرع ونحو ذلك من المسائل لعلنا ان شاء الله جل وعلا اه نذكره - 00:23:40
وفي لقائنا القادم حيث ارى اشارتك لانتهاء آآ هذا اللقاء غفر الله لك يا شيخ على ما قدمت واسأله سبحانه ان يجزل لك المثوبة وان ينفع بك وبعلمك الاسلام والمسلمين ويجعل ما قدمته في ميزان حسناتك. شكرا لكم - 00:24:00
تابعينا على متابعتكم عبر قناة ابن عثيمين. اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم ممن استمع القول فاتبع انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:17
وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:24:37

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:10

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:25:40

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:26:12